

التكوين البيداغوجي التحضيري وعلاقته بالأداء البيداغوجي للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم

المهنيين دراسة ميدانية بمعهد التكوين والتعليم المهنيين المدية

Preparatory Pedagogical Training and its Impact on Pedagogical Performance among Specialized Teachers in Training and Vocational Education: A Field Study at the Institute of Training and Vocational Education in Médéa

أ. د بن لكل سمير	فريتلي سليم*
مخبر علوم التربية و الإرشاد جامعة المدية (الجزائر)	مخبر علوم التربية و الإرشاد جامعة المدية (الجزائر)
drsamir26@gmail.com	gueriteli@yahoo.fr

ملخص:	معلومات المقال
تناولت هذه الدراسة واقع التكوين البيداغوجي التحضيري الذي يقدم بمعاهد التكوين والتعليم المهنيين المكلفة بالهندسة البيداغوجية وعلاقته بالأداء البيداغوجي للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين، حيث تمثلت عينة الدراسة في 100 أستاذًا أنهوا تكوينهم البيداغوجي حديثًا، وهم متواجدين بالمعهد في إطار القيام بنشاطات الهندسة البيداغوجية. وقد خلصت الدراسة أن هناك علاقة بين التكوين البيداغوجي التحضيري والأداء البيداغوجي، أي أن البرنامج البيداغوجي المقدم يساهم في الرفع من مستوى الأداء البيداغوجي للأساتذة.	تاريخ الإرسال: 2023/07/07 تاريخ القبول: 2023/12/30
	الكلمات المفتاحية: ✓ البرنامج البيداغوجي التحضيري ✓ التكوين المهني ✓ الأداء البيداغوجي
Abstract :	Article info
This study focuses on the state of preparatory pedagogical training provided in pedagogical engineering training institutes for teachers specializing in vocational and educational training. The study includes a sample of 100 teachers who had recently completed their pedagogical training and are actively engaged in pedagogical engineering activities at the institute. This study concludes that there is a relationship between pedagogical training and pedagogical performance and that the pedagogical program raises the level of pedagogical performance of teachers.	Received : 07/07/2023 Accepted : 30/12/2023
	Keywords: ✓ Preparatory pedagogical program ✓ Vocational training ✓ Teaching performance

❖ **مقدمة:** تواجه دول العالم وخاصة الدول النامية في العصر الحديث، تحديات أساسية تدور حول كيفية تحقيق مستويات عالية من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لأبنائها والحفاظ على مركزها في المجتمع الدولي من خلال التفاعل الإيجابي مع غيرها من الدول التي سبقتها، في مجالات التطوير العلمي والتكنولوجي وتسعى المجتمعات المختلفة إلى تحقيق غايات وأهداف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية من خلال الاستغلال المنظم للموارد المتاحة والعمل على تنمية المزيد من تلك الموارد. فالثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية في هذا العصر وما يصاحبها من تفجر سكاني وتغيير اقتصادي في المجالات المتعددة وما يسود من انفتاح على العالم، جعل من التعلم والتكوين وسيلة للتسابق والتنافس لمواكبة المستجدات، مما أدى إلى مراجعة المؤسسات لسياساتها وأهدافها وأنشطتها المتعلقة بإعداد وتكوين الكوادر البشرية على مختلف المستويات من خلال تزويدها ببرامج تكوينية مناسبة لرفع كفاءتها الإنتاجية وتحسين أداء العاملين، حيث أصبح التكوين فيها في غاية الأهمية. ولذلك نلاحظ أن الدول المتقدمة والنامية تسعى إلى إيجاد مراكز متخصصة للتكوين، تحتوي على وسائل خاصة تضم مدربين مؤهلين علميا. وتقوم هذه المراكز بإجراء دراسات لتقييم الحاجات وبناء برامج تكوينية مناسبة. وإذا كان التكوين مهما للمنظمات عامة، فإن أهميته تتضاعف في المنظمات التربوية، لأنها تتعامل مع الإنسان وبالتالي كان لابد من أن تتميز بالديناميكية والاستجابة بوضع برامج تكوينية لها في ضوء المستجدات الإدارية والاقتصادية لسد النقص الحاصل في المهارات القديمة وإكساب الأفراد مهارات جديدة تواكب المهن الحديثة.

❖ **إشكالية الدراسة:** ورد في المرسوم التنفيذي رقم 09- 93 ، المادة 12، 2009: لضمان الجودة في قطاع التكوين و التعليم المهنيين و تنفيذا للاستراتيجية الوطنية التي تحاول الارتقاء بمستوى المتكويين ، حرص هذا القطاع على تكوين مستخدميه كل حسب تخصصه و مهامه ومن بينهم نجد الأساتذة المتخصصين في التكوين و التعليم المهنيين درجة أولى و درجة ثانية الذين أولت لهم الوصاية أهمية و عناية كبيرة، انطلاقا من أن نجاح أي عملية تكوينية التي تهدف إلى إعداد يد عاملة مؤهلة يعود بالضرورة إلى التكوين الجيد للأساتذة سواء كان معرفيا أو بيداغوجيا لأنه يعتبر محور و أساس العملية التكوينية. فكل أستاذ يتم توظيفه في قطاع التكوين و التعليم المهنيين ملزم في إطار القانون

الأساسي الخاص بعمال التكوين و التعليم المهنيين بمتابعة تكوين بيداغوجي تحضيري لمدة ستة (06) أشهر أثناء فترة التربص التي تدوم سنة.

فالتكوين البيداغوجي التحضيري يهدف إلى تحضير وتكوين الأساتذة المتخصصين في التكوين و التعليم المهنيين المقبلين على مهنة التدريس من الناحية البيداغوجية والمهنية وترقية مستواهم البيداغوجي والمهني، ويتم ذلك عن طريق تزويدهم بالمقاربات البيداغوجية الجديدة والممارسات التربوية البيداغوجية التي تؤهلهم للقيام بمهامهم بطريقة تتناسب ومختلف الوضعيات التعليمية / التعلمية التي تواجههم أثناء مسيرتهم المهنية و أثناء قيامهم بمهامهم التكوينية ، سواء داخل الأقسام أو الورشات في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني، معاهد التعليم المهني و مراكز التكوين المهني و التمهين، بحيث تتماشى والتطورات المعرفية الحاصلة في فضاء التكوين و التعليم المهنيين. ولدراسة هذا الموضوع تم طرح السؤال التالي: ما مدى مساهمة البرنامج البيداغوجي التحضيري المطبق في معاهد التكوين والتعليم المهنيين في الرفع من مستوى الأداء البيداغوجي للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين؟ ونفترض أن البرنامج البيداغوجي التحضيري المطبق في معاهد التكوين والتعليم المهنيين يساهم في الرفع من مستوى الأداء البيداغوجي للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين.

❖ أهداف الدراسة:

1. تقييم البرنامج البيداغوجي التحضيري المطبق بمعاهد التكوين والتعليم المهنيين.
2. تحديد أهمية الأستاذ في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
3. الاهتمام بالأستاذ من أجل تحسين التحصيل لدى المتربصين في المؤسسات التكوينية.
4. توضيح نقاط القوة والضعف في البرنامج البيداغوجي التحضيري.

❖ المفاهيم الأساسية للدراسة :

✓ البرنامج البيداغوجي التحضيري: وهو البرنامج المطبق في معاهد التكوين والتعليم المهنيين والذي حدده القانون (قرار وزاري رقم 35، مؤرخ في 31 مارس 2011) والذي يدوم لمدة ستة أشهر (06 أشهر).

✓ **الأداء البيداغوجي:** المقصود بالأداء البيداغوجي هو سلوك الأستاذ أثناء قيامه بعملية التدريس سواء في الأقسام أو الورشات، ويشمل هذا السلوك أولاً: البيداغوجيا التطبيقية والمتمثلة في الأهداف البيداغوجية والطرائق البيداغوجية والوسائل البيداغوجية وأخيراً التقويم. وثانياً: البيداغوجيا العامة والمتمثلة في الاتصال البيداغوجي ومعرفة نمو الفرد والتنشيط وديناميكية الجماعة.

1. التنظيم التقني والبيداغوجي للتكوين البيداغوجي التحضيري للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين:

1- **تشكيل المجموعات (الأفواج):** انطلاقاً من أن هاته العملية أو المرحلة ذات طابع إداري، فتم إدراجها في النشاطات التقنية، فلا يجب على الوصاية أن تفرض رزنامة معينة أو طريقة تنظيم التكوين، فيجب ترك العملية للمعاهد كل حسب الشروط المادية والبشرية لكل معهد.

إن عملية تشكيل مجموعة أو فوج من الأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين للاستفادة من التكوين يجب إتباع الإجراءات التالية:

- إرسال قائمة الأساتذة الذين تم توظيفهم من طرف مديريات التكوين والتعليم المهنيين إلى معهد التكوين والتعليم المهنيين حسب كل مقاطعة.
- يقوم مدير معهد التكوين والتعليم المهنيين باستدعاء الأساتذة حسب القائمة المرسلة من المديريات الولائية التابعة للمعهد.
- يقوم المدير الفرعي لهندسة التكوين بتشكيل افواج بحيث لا يجب ان يتجاوز 20 استاذاً في كل فوج ومنه يقوم المدير الفرعي بإرسال القوائم النهائية 15 يوم قبل بداية التكوين.

2- **المتابعة التقنية والبيداغوجية للأساتذة:** بعد تحديد القوائم ترسل إلى رئيس مصلحة التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف بمعهد التكوين والتعليم المهنيين حسب كل مقاطعة والذي تتمثل مهامه في:

■ قبل بداية التكوين:

- ✓ تحضير الوثائق المتعلقة بالتكوين.
- ✓ تحديد الأساتذة الداخليين والخارجيين.

- ✓ تحديد اماكن التربص التطبيقي.
- ✓ تحديد الاحتياجات اللوجيستكية (وثائق، وسائل بيداغوجية، قاعات).
- تحرير وإعداد محاضر فتح التكوين.

■ أثناء التكوين:

- متابعة انضباط الأساتذة أثناء التكوين.
- متابعة مدى تطبيق البرنامج.
- التقويم الأولي التشخيصي (مدى الرضا).
- تنظيم ومتابعة التربصات التطبيقية.

■ نهاية التكوين:

- التقويم التحصيلي (اختبارات كتابية، إلقاء درس).
- تقرير عن ظروف وكيفية نهاية التكوين.
- إعداد محاضر نهاية التربص.
- يجب أن يسلم لكل أستاذ: النظام الداخلي لمعهد التكوين والتعليم المهنيين، برنامج التكوين ومخطط تفصيلي عن مراحل التكوين ومحتوى كل وحدة.
- كل أستاذ يتغيب ثلاث حصص (3 حصص) حتى وإن كانت مبررة يعتبر مقصى من الوحدة.
- كل وحدة يجب أن تتضمن تقويم أني (تقويم التكويني).
- توفير كل الوسائل والشروط لإنجاح التربص التطبيقي.
- تحضير الجانب اللوجستيكي، مع دعوة أعضاء لجنة التقويم للمصادقة والمداولات على نتائج التكوين.
- إعداد لكل فوج تقرير نهاية التربص البيداغوجي.

■ البرنامج التكويني: (قرار وزاري رقم 35، مؤرخ في 31 مارس 2011)

جدول رقم 01: البرنامج البيداغوجي

الوحدة	المحتوى	الأهداف	تخصص المتدخل	الحجم الساعي
المبادئ العامة للتكوين والتعليم المهنيين	- أنماط التكوين / - التكوين المهني - التعليم المهني / - التكوين المهني المتواصل	- التعرف على مهام القطاع - التعرف على أنماط التكوين / - تحديد مهام الأستاذ	مفتش أو إطار في قطاع التكوين والتعليم المهنيين	18h
البيداغوجيا العامة	- المعرفة النفسية للفرد - الاتصال البيداغوجي - ديناميكية الجماعة - التنشيط البيداغوجي - نظريات التعلم	- يفرق بين مراحل النمو عند الفرد - التحكم في الاتصال البيداغوجي - التعرف على ديناميكية الجماعة - التحكم في تقنيات التنشيط - التعرف على نظريات التعلم	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	69 h
البيداغوجيا التطبيقية	- الأغراض البيداغوجية / - الطرائق البيداغوجية - التقييم البيداغوجي - الوسائل البيداغوجية	- صياغة غرض بيداغوجي - يفرق بين الطرائق البيداغوجية - تحديد أنواع التقييم البيداغوجي - بناء الاختبارات / - إنجاز وسيلة بيداغوجية	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	75 h
استغلال الوثائق المصممة حسب المقاربة بالكفاءات	- بيداغوجيا الكفاءات في التكوين المهني / - تصميم البرامج / - استغلال البرنامج الدراسي - استغلال المرجع الخاص بالتقويم الجزائي	- التعرف على أهم المصطلحات الخاصة ببيداغوجيا الكفاءات / - استغلال البرنامج الدراسي / - استغلال المرجع الخاص للتقويم الجزائي	مختص في الهندسة البيداغوجية	56 h
إعداد وإلقاء حصة بيداغوجية	- تحضير وضعية تعليمية/ تعليمية - إلقاء درس	- تحديد مراحل العملية التعليمية - محاكاة درس	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	41 h
المشروع البيداغوجي	- بيداغوجيا المشروع / - المشروع البيداغوجي / - المشروع المهني	- تعريف بيداغوجيا المشروع - استعمال المخطط العام للمشروع البيداغوجي	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	24 h
منهجية إعداد الدليل التقني والبيداغوجي للمترتب	- تحديد منهجية إعداد الدليل التقني والبيداغوجي للمترتب - تصميم وتحليل الدليل التقني والبيداغوجي للمترتب - تنسيق الدليل التقني والبيداغوجي للمترتب	- إعداد الدليل التقني والبيداغوجي للمترتب	مختص في الهندسة البيداغوجية	30 h
التكفل بالغايات الخاصة	- التطور في التكفل بالغايات الخاصة - تحديد الاعاقات/ - تربية خاصة - الإطار القانوني	- تحديد وضعيات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة / - تحديد الإطار القانوني والمؤسسي لذوي الاحتياجات الخاصة	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	36 h
منهجية البحث التربوي	- منهجية البحث في العلوم التربوية والنفسية	- التفريق بين البحث العلمي والبحث التربوي - تحديد خطوات البحث البيداغوجي	- أستاذ في علوم التربية - علم النفس الإكلينيكي	18 h
مبادئ أولية في إعلام الآلي	- Word / - Excel / - POWER POINT	- استعمال أدوات microsoft-office	أستاذ في الاعلام الآلي	30 h
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	- تاريخ تكنولوجيا الاعلام والاتصال - خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال	- التعرف على تكنولوجيا الاعلام والاتصال - تحديد استعمالات تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التكوين	مختص في تكنولوجيا الاعلام والاتصال	20 h
نظافة، أمن وبيئة	- النظافة في الوسط المهني / - الأمن في الوسط المهني / - البيئة في الوسط المهني	- التعرف على قواعد النظافة - التعرف على قواعد الأمن - التعرف على أنواع التلوث	مختص في HSE	18 h

■ **التربص التطبيقي:** يهدف التربص التطبيقي إلى تطبيق كل الكفاءات المتحصل عليها

في كل مرحلة من المراحل التكوين ومدته شهرين (02 شهر) وتتمثل أهدافه في:

- ملاحظة الممارسات البيداغوجية في مؤسسات التكوين (معاهد، مراكز).
- تدعيم المكتسبات النظرية.
- تقويم الأستاذ لمكتسباته البيداغوجية.
- تتمثل عملية تنظيم التربص التطبيقي كالآتي:

➤ **التربص التطبيقي الأول:** يكون بعد دراسة الأستاذ لوحدة البيداغوجية العامة، ومدته

أسبوعين (2 أسبوع) وأهم النشاطات الواجب على أستاذ القيام بها كالآتي:

- التعرف على المؤسسة التكوينية.
- تقديم الأساتذة دروس، تقوم من طرف المسؤول البيداغوجي معتمدا على شبكة الملاحظات المقدمة من طرف المعهد.
- تقديم تقرير عن التربص التطبيقي.

➤ **التربص التطبيقي الثاني:** يكون بعد دراسة الأساتذة لوحدة استغلال الوثائق الخاصة

بالبرنامج والتي تم تصميمها حسب المقاربة بالكفاءات، وأهم النشاطات الواجب على الأستاذ القيام بها هي كالآتي:

- دراسة برنامج التكوين الخاص بتخصص الأستاذ والوثائق التابعة له وهي:
- مرجع النشاطات المهنية.
- مشروع التكوين.
- البرنامج الدراسي.
- مخطط الوسائل والتجهيزات البيداغوجية.
- دليل التقويم وهذا عن طريق البرنامج الدراسي للتخصص.
- تقديم تقرير عن التربص التطبيقي.

➤ **التربص التطبيقي الثالث:** يكون بعد دراسة الأستاذ لوحدة البيداغوجيا التطبيقية،

ووحدة إعداد وإلقاء حصة بيداغوجية ومن أهم النشاطات الواجب على الأستاذ القيام بها أثناء التربص التطبيقي الثالث:

- يوضع أو ينصب مع أستاذ في نفس التخصص، بحيث يقوم بتنشيط دروس بالاستعانة بالبرنامج الدراسي.
- القيام بإعداد درس وإلقائه أمام أستاذ من التخصص بالإضافة إلى المدير الفرعي للدراسات بالنسبة للمعاهد أو المساعد التقني البيداغوجي بالنسبة للمراكز.

- تقديم في نهاية التبرص الوثائق التالية:

- مخطط الوحدة أو المادة.
- مخطط الدرس.
- عرض الحال.
- نظام التوثيق.

يعتبر تقويم المكتسبات عامل مهم في ترسيم الأساتذة، فكل أستاذ لم يتحصل على معدل 10 / 20، لا تسلم له شهادة التبرص البيداغوجي، وعليه لا يمكن تثبيته أو حتى اقتراحه للتثبيت.

■ أشكال التقويم:

✓ اختبار كتابي لكل وحدة:

- مدة الاختبار 30 دقيقة.
- النقطة بين 0 و 20 .
- معدل المراقبة المستمرة للوحدات المدرسة بين 0 و 20.

✓ تقييم التبرصات التطبيقية:

- نقاط التبرص التطبيقي بين 0 و 20.

✓ التقييم النهائي: (محاكاة الدرس أو تقديم درس): يقوم الأستاذ بتقديم درس نظري

ودرس تطبيقي أمام لجنة مشكلة لهذا الغرض، ومدة الدرس ساعتين (2 ساعة) كحد أقصى، وتمنح نقطة من بين 0 و 20. ولكي يعتبر الأستاذ ناجحاً في التكوين البيداغوجي التحضيري يجب أن يتحصل على:

- معدل عام يساوي أو يفوق 10: يعتبر ناجحاً وتقدم له شهادة التبرص

البيداغوجي ويقترح للترسيم.

- معدل عام أقل من 10: *إعادة دراسة الوحدات التي لم يتحصل فيها على معدل 10.

- معدل عام يساوي أو يفوق 10 مع النقطة الاقصائية 07 يعيد الوحدة التي تحصل فيها على النقطة الاقصائية.
أعضاء لجنة المداولات:

- مدير معهد التكوين والتعليم المهنيين أو ممثله رئيسا
 - السلطة التي لها صلاحية التعيين أو ممثله قانونا
 - مفتش المقاطعة
 - ممثل عن المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين
- عضوا
عضوا
عضوا
- ثلاثة مكوّنين من بين المكوّنين الذين شاركوا في تأطير التكوين البيداغوجي
في الوحدات الخاصة بـ: البيداغوجيا العامة والبيداغوجيا التطبيقية واستغلال
وثائق البرامج حسب المقاربة بالكفاءات .

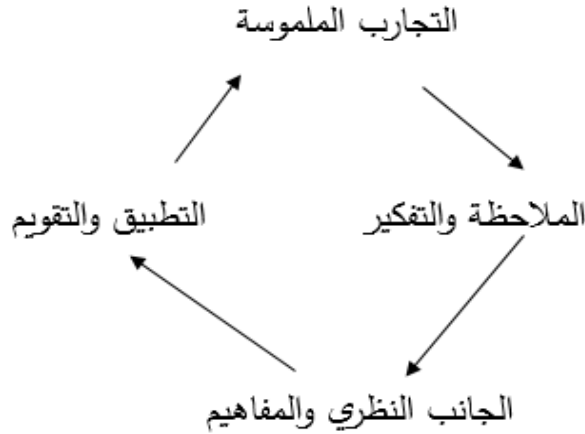
■ **تقنيات التدريس والتنشيط في التكوين البيداغوجي:** يرى (2000) Boterf أنه يجب على الأساتذة المكوّنين تقادي تقديم الدروس أكاديميا أو نظريا واعتمادهم على تقديم محتوى جاف لإكساب الأساتذة المتربّصين الكفاءات، فلا يمكن أن تكون هناك كفاءات إلا بوجود المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للتدريس. وفي نفس السياق، أشار (2005) Legendre إلى أنه تم اعتماد نموذج KOLB في تدريس الأساتذة المتربّصين وهذا النموذج يقوم الأستاذ بتطبيقه في كل الوحدات أثناء التدريس.

• **التجارب الملموسة:** يكون عن طريق تقديم مشكلات من واقع المتعلمين والتي تسمح لهم بالتفكير وإعطاء حلول من تجاربهم الخاصة لهاته المشكلات أو تتم عن طريق العصف الذهني، التجارب الخاصة، دراسة حالة، لعب ادوار المناقشة.

• **الملاحظة والتفكير:** تفكير جماعي لمحاولة حل المشكلات والمناقشة بين أفراد المجموعة.

• **الجانب النظري والمفاهيم:** يتمثل في تحليل المفاهيم من خلال الشرح والتوضيح من طرف الأستاذ باستعمال الوسائل التوضيحية مع تقديم وثائق بيداغوجية للمشاركين.

• **التطبيقات والتقويم:** عن طريق التجريب أو التطبيق أثناء الدرس أو بعد نهايته سواء تمثل المعارف أو الجانب النظري، الكفاءات، خطوات التنفيذ.



■ **منهجية التكوين:** كل وحدة تقدم في بطاقة تقنية تسمح للأستاذ المكون بتقديم نفس المعلومات في كل المعاهد ولا يعني هذا الحد من تفكير وتدخل الأستاذ المكون وإنما تحديد فقط الكفاءات الواجب تقديمها للأستاذة المتربصين.

❖ **الدراسة الميدانية:**

■ **منهج البحث:** بهدف الإلمام بموضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه تبعا لحلي (1956) " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أخرى ". وباعتبار الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد علاقة البرنامج البيداغوجي التحضيري على الرفع من مستوى الأداء البيداغوجي للأستاذ، فإننا قمنا بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وبتحليلها.

■ **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع الدراسة من الأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين الذين زاولوا تكوينهم البيداغوجي في معاهد التكوين والتعليم المهنيين على المستوى الوطني. وقد تم اختيار الأساتذة الذين كانوا يتابعون دورات تكوينية بمعهد التكوين والتعليم المهنيين "مختيش محمد" بالمدينة في إطار تحسين المستوى أو أساتذة كانوا يقومون بعملية إعداد البرامج، ومنه تم اختيار 100 أستاذا بطريقة عشوائية، وقد تم توزيع عليهم أداة الاستبيان. والجدول التالي يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (02): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الخصائص	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	40 %
	أنثى	60	60 %
الشهادة العلمية	ليسانس	35	35 %
	مهندس دولة	40	40 %
	ماستر	25	25 %
الرتبة	أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين درجة 1	70	70 %
	أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين درجة 2	30	30 %

■ **إجراءات معالجة الاستبيان:** من أجل إدخال البيانات ومعالجتها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتأكد من صحتها. وذلك بإعطائها أرقام، وتم تبني الشكل المغلق فيما يخص الاستبيان والذي يحدد الإجابات المحتملة عن كل عبارة، كما تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي لإجابات أفراد العينة عن عبارات الاستبيان في المحور 2 و3، بحيث يحدد الأفراد درجة موافقتهم على 05 خيارات محددة ومتدرجة على النحو التالي: غير موافق مطلقا / غير موافق / نوعا ما / موافق / موافق مطلقا.

جدول رقم (03): درجة الموافقة حسب سلم ليكرت (حافظ، فوزي، 2004)

الاستجابات	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق مطلقا
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.80	من 1.80 إلى 2.60	من 2.60 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5

الجدول رقم (3) يمثل التطابق الحاصل بين درجة الموافقة: غير موافق مطلقا، غير موافق، حيد، موافق، موافق مطلقا كونه مقياس ترتيبى، والتي يعبر عنها بالأرقام (1،2،3،4،5) التي تدخل في البرنامج والتي تتطابق مع سلم ليكارت حسب طول الفترة التي تبلغ (0.80).

جدول رقم (04): اختبار معاملات الثبات البرنامج البيداغوجي التحضيري والأداء البيداغوجي

مؤشرات الأداء	معامل الثبات	التعبير عن درجة ثبات معامل ألفا كرومباخ	محاور البرنامج البيداغوجي
الاتصال: يشمل على ثلاث عبارات	0.61	مقبول	بيداغوجية عامة
التنشيط وديناميكية الجماعة: يشمل على أربع عبارات	0.82	جيد جدا	
معرفة نمو الفرد: يشمل على ثلاث عبارات	0.62	مقبول	
الأهداف البيداغوجية: يشمل على ست عبارات	0.76	جيد	بيداغوجية تطبيقية
الطرائق البيداغوجية: يشمل خمس عبارات	0.88	جيد جدا	
الوسائل البيداغوجية: يشمل خمس عبارات	0.78	جيد	
التقويم: يشمل ست عبارات	0.75	جيد	

نلاحظ في الجدول أعلاه أن درجة الثبات تراوحت ما بين مقبول، جيد وجيد جدا بالنسبة لمتغير الأداء البيداغوجي، فمعامل ألفا لمجموع أبعاد المتغير المستقل بلغ 0.92 ومتغير الأداء بلغ 0.72 وهذا ما يعكس بأن الاستبيان فيه نوع من الثبات بالاعتماد على معامل ألفا كرومبارخ.

❖ **عرض ومناقشة النتائج:** من أجل التعرف على مساهمة البرنامج البيداغوجي التحضيري في الرفع من مستوى الأداء البيداغوجي للأساتذة المتخصصين في التكوين والتعليم المهنيين درجة أولى و ثانية ، تم القيام بالتحليل الوصفي لبيانات الدراسة لكل محور من محاور الاستبيان من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة مع تحديد الأهمية النسبية ومستوى الدلالة مستعينا بسلم ليكارت الخماسي لجميع عبارات الاستبيان، الذي تكون بدوره من سبعة محاور تمثلت في مؤشرات الأداء البيداغوجي : الاتصال البيداغوجي ، التنشيط و ديناميكية الجماعة ، معرفة نمو الفرد ، الأهداف البيداغوجية ، الطرائق البيداغوجية ، الوسائل البيداغوجية و أخيرا التقويم . والجدول رقم (5) يوضح نتائج تحليل محاور الدراسة.

جدول رقم (5): التحليل الوصفي لمحاور البرنامج التكويني البيداغوجي والأداء البيداغوجي مجتمعين

مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة في مقياس ليكارت
الاتصال البيداغوجي	3.20	1.31	3	متوسط
التنشيط و ديناميكية الجماعة	3.52	1.28	5	متوسط
معرفة نمو الفرد	3.55	1.29	4	متوسط
الأهداف البيداغوجية	3.63	1.34	1	مرتفع
الطرائق البيداغوجية	3.63	1.34	1	مرتفع
الوسائل البيداغوجية	3.62	1.33	2	مرتفع
التقويم	3.63	1.34	1	مرتفع

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن الاستنتاج أن الأهداف البيداغوجية والتقويم و كذا الطرائق البيداغوجية جاءت في المرتبة الأولى و يمكن اعتبارها بالفعل البيداغوجي أو ما يسمى بالعملية التعليمية و التي تمثل مؤشرات الأداء البيداغوجي. ويليها في المرتبة الثانية بعد الوسائل البيداغوجية و التي يستخدمها الأستاذ من أجل الشرح و التوضيح وكذا إثارة أكبر عدد من الحواس . ويأتي في المرتبة الثالثة الاتصال البيداغوجي و الذي يلعب دورا كبيرا في التحكم في المجموعة من حيث إيقاع النغمة و نبرة الأستاذ. وفي المرتبة الرابعة معرفة نمو الفرد والهدف منه التعرف على خصائص نمو المتربصين من أجل التعامل الجيد معهم خصوصا أن أغلب الملحقين بمؤسسات التكوين المهني هم مراهقين. أما في المرتبة الخامسة نجد التنشيط و ديناميكية الجماعة. وبالاعتماد على مقياس ليكارت نستطيع القول أن أفراد العينة يتحكمون إلى حد ما في الأداء البيداغوجي وهذا من خلال البرنامج التكويني التحضيري البيداغوجي الذي استفادوا منه في معاهد التكوين والتعليم المهنيين الستة.

❖ **خاتمة:** إن مسألة التكوين البيداغوجي لازالت لحد الآن لم تأخذ طريقها الصحيح، فالتكوين ليس نشاطا عشوائيا بل يمكن أن يكون له أهداف محددة، لأن التكوين ينظر إليه باعتباره نظام متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة، تقوم بينهما علاقة تبادلية من أجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يمكن أن يحققه النظام كله، فالتكوين هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة ومؤهلة وبالتالي يجب النظر إليه كوسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تساهم في تحسين كمية ونوعية العمل المقدم. فالأستاذ هو الذي يقوم بعملية التنفيذ والتأثير في نوعية المخرجات وحتى نضمن تميز النوعية في التعليم ومخرجاته لابد من إعداد الأستاذ قبل الخدمة وتدريبه على العمل كي يتحقق، بالتالي نمو الأستاذ مهنيا في جميع الجوانب معارفه ومهاراته و اتجاهاته ، ذلك ما يجعل إعداد الأستاذ لدوره الوظيفي إحدى الركائز الأساسية للاستراتيجية التكوينية التي تقتضي التعرف على

مستويات الأداء الفعلي للأساتذ والصعوبات التي تعترضه عند قيامه بدوره ، فمهنة التعليم و التكوين رغم أهميتها وصعوبتها إلا أنها لا يمكن أن تكون ناجحة بدون جهود الأستاذ ، والذي يجب أن تتوفر فيه خصائص وكفايات معينة ليكون ركيزة العملية التعليمية وأساس نجاحها بالرغم من كل الصعوبات التي تواجهه وهذا لا يكون إلا بالتكوين الجيد في التكوين و التعليم المهنيين عامة. ويمكن اقتراح ما يلي لبلوغ ذات المسعى:

- تصميم البرنامج البيداغوجي التحضيري وفق المقاربة بالكفاءات.
- تقليص مدة البرنامج من ستة أشهر (06 أشهر) إلى أربعة أشهر (04 أشهر).
- إجراء التربصات التطبيقية في الوسط المهني.
- التركيز على الوحدات الخاصة بالبيداغوجيا التطبيقية.
- تقريب الأساتذة المكونين من البيئة الحقيقية، وليس مجرد محاكاة في تقديم الدروس أثناء التكوين بمعاهد التكوين والتعليم المهنيين.
- إعداد برنامج تكوين للمسؤولين البيداغوجيين والمفتشين يشمل الجوانب البيداغوجية من أجل مرافقة الأساتذة في المؤسسات التكوينية.

❖ قائمة المراجع:

1. المغربي عبد الحميد، عبد الفتاح (2012). الاتجاهات المعاصرة في إدارة الموارد البشرية. مصر: المكتبة العصرية.
2. سعيد، بن يمينية (2004). تنمية الموارد البشرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. حافظ، فوزي (2004). القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية. جدة، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. علي عبد الرزاق، جليبي (2005). الإبداع والنقد الاجتماعي، دراسات معاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر الأزاريطة.
5. مرسوم تنفيذي رقم 09 - 93 مؤرخ في 26 صفر عام 1430 الموافق 22 فبراير سنة 2009، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتكوين والتعليم المهنيين
6. قرار وزاري رقم 35 مؤرخ في 31 مارس 2011 يحدد المدة والمحتوى والتنظيم الخاص بالتكوين البيداغوجي التحضيري للأساتذة التكوين المهني أثناء فترة التبرص التحضيري.
7. مرسوم تنقيدي رقم 10 - 99 قرار وزاري مشترك المؤرخ في 2 ربيع الثاني 1431 الموافق لـ 18 مارس 2010 يحدد القانون الأساسي النموذجي لمعاهد التكوين والتعليم المهنيين
8. Boterf, G. (2000). Construire les compétences individuelles et collectives. Canada : Edition d'organisation.
9. Legendre, R. (2005). Dictionnaire actuel de l'éducation, Guérin. Montréal, canada.